أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني لتنمية مهارات التفكير الناقد لطلبة الصف الثامن في منطقة جندوبة لعام 2025م

أ.أميرة علي الضبع

المؤهل العلمي :ماجستيرمناهج العلوم وأساليب تدريسها
الدرجة العلمية :محاضرمساعد
جهة العمل :كلية التربية الأصابعة

الملخص

هدفت هذه الدراسة للكشف علي أثر التدريس باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات التفكير الناقد لدي طالبات الصف الثامن الأساسي، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات الصف الثامن الأساسي اللواتي يدرسن مبحث العلوم للعام الدراسي 2024-2025م في منطقة جندوبة وقد بلغ مجتمع الدراسة (60) طالبة وتكونت عينة الدراسة (30) طالبة وأستخدم الاستبيان لقياس درجة تنمية مهارات التفكيرالناقد (التفسيروالاستنتاج والتحليل والتقييم) استخدمت النسب المئوية في معالجة بيانات الدراسة وتوصلت الدراسة الي أن هناك تنمية وتوسع للتعليم التعاوني في التفكير الناقد باستخدام التعليم التعاوني في مدرسة خولة بنت الأزور، وانتهت الدراسة بعد التوصيات.

Abstract

This study aimed to investigate the impact of cooperative learning strategy on developing critical thinking skills among eighth –grade female students.

The study population consisted of 60 students from the jendouba region for the academic year 2024-2025 sample of 30 students was selected. A questionnaire measured critical thinking skills(interpretation, inference, analysis, and evaluation).statistical analysis revealed significant differences in critical thinking development using cooperative learning.the study concludedwithrecommendationstoenhancethisstrategy.

الكلمات المفتاحية: التعلم التعاوني، التفكير الناقد، المهارات.

المقدمة:

يجمع المربون التربويون والمهتمون بتدريس العلوم علي عدد من الأهداف العامة والأساسية في تدريس العلوم، وتسعي هذه الأهداف الي إحداث تغيرات ايجابيه مرغوبة في تفكير الطالب ووجدانه وسلوكه حيث تعكس هذه التغيرات بدورها علي خصائصه كمواطن مثقف علمياَ وعلى درجة عالية من الكفاءة والأداء، ولما كان الاهتمام العلمي منصباً على تعليم التفكير كأبرز أهداف تدريس العلوم وتسليح الطلاب بطرق تفكير تساعدهم في عدم قبول الأمور علي علتها و إنما إخضاعها للتمحيص والتدقيق قبل الأخذ بها، فقد فرضت الحاجة التربوية والاجتماعية لأعداد طالب قادر علي التفكير ونظراً لكون الطلبة الذين يعانون من تدني في قدرات التفكير بحدوث صعوبة في استيعاب المعرفة العلمية بأشكالها المختلفة وفي توظيفها بما يتصل بو اقع حياتهم اليومية كان الزاماً الاهتمام بتدريب الطلبة علي ممارسة مهارات التفكير بما يقوم لهم في الغرفة الصفية.

وإذ تعد مناهج العلوم مجالا خصباً لتنمية التفكير الناقد، لما تتميز به من إثارة للتفكير وتحد العقبات فيما يتصدى إليه من ظواهر وأحداث، فالتفكير بما يتضمنه من استخدام للرموز مثل المعاني والألفاظ والأرقام والذكريات والتعبيرات التي تحل محل الأشياء، والمو اقف والأحداث المختلفة التي يفكر فيها الطالب بهدف فهم موضوع أو موقف معين يعينه علي إكتساب المعرفة والتحقق منها وتفسير الأحداث والظواهر والتنبؤ بها ومن تم السيطرة عليها وتوجيهها خدمة للإنسانية وتحقيق لمضامين طبيعة العلم، ويعد التفكير سمة مميزة للإنسان، ولم يكن الاهتمام به وبتنميته من مميزات التربية الحديثة، بل أنه قديماً قدم الإنسان نفسه، لذا فإن هناك العديد من أشكال التفكير التي تسعي التربية الحديثة الى تحقيقها ومنها التفكير الناقد.

والتفكير الناقد كما يشير (قطامي واخرون ،2007ص29) تفكير تأملي تحكمه قواعد المنطق والتحليل، وهو نتاج لمظاهر معرفية متعددة كمعرفة الافتراضات والتفسير والتقويم والمناقشات والاستنباط والاستنتاج، كما أنه يعد عملية عقلية مركبه من مهارات وميول وهو بذلك عملية متعددة الجو انب تشتمل على المعرفة والمهارة والاتجاه، لذا فقد أولته الاتجاهات التربوية الحديثة اهتمامها وجل رعايتها وطورت البرامج التربوية واستر اتيجيات التدريس التي تهدف إلى تدريب الطلبة على ممارسة التفكير الناقد، وتعلمه بوصفه مهارة عقلية عامة ومن بين الاستر اتيجيات التعلم التعاوني.

والتعليم التعاوني هواحدي طرق التدريس التي جاءت بها الحركة التربوية المعاصرة والتي أثبتت البحوث والدراسات أثرها الإيجابي في التحصيل الدراسي للطلبة ويقوم علي تقسيم الطلبة إلي مجموعات صغيرة تعمل معاً من أجل تحقيق هدف ما (توفيق وأخرون، 2009 ص84).

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تفرض النظرة الحديثة لطبيعة العلم وبنيته على القائمين بالعملية التربوية حيث توفر فرص العمل للمتعلمين تساعدهم علي ممارسة مهارات وعمليات التفكير ومنها التفكير الناقد إلا أن الكم المعرفي الهائل في الكتب المدرسية الذي صار عباً تقيلا علي عاتق المعلمين والطلبة بحيث تظهر أثاره في أساليب تدريس

المعلمين المتمركزة حولهم وأساليب دراسة الطلبة القائمين علي الحفظ والاستظهار كما تصف الخضراء (2005) بما لا يتيح المجال للطلبة لممارسة مهارات التفكير بأشكاله ومنها التفكير الناقد.

واذ تنادي التربية الحديثة كما يؤكد مصطفي (2011) بضرورة تعليم الطلبة كيف يفكرون وكيف ينظمون المعرفة التي يكتسبونها في سبيل فهمها واستيعابها، وبالنهوض بالمناهج الدراسية القائمة وتغيرها بحيث يتوجه الاهتمام فيها إلى تنمية مهارات التفكير الناقد، ولما كانت قدرات التفكير الناقد ومهارته مكتسبة أكثر من كونها فطرية، ولا تنشأ من قراءة النصوص والطرق التقليدية في التدريس، و إنما تنمو وتتشكل من خلال برامج تربوية واستراتيجيات تعليمية تعمل على تنمية هذا النوع من التفكير.

وبالوقوف علي و اقع تدريس العلوم في المرحلة الأساسية يلاحظ وجود ضعف في قدرة الطلبة على فهم واستيعاب ما يدرسونه من ظواهر علمية، وما يرتبط بها من مفاهيم وحقائق وقواعد ومبادئ ونظريات، ويظهر ذلك حالياً في اقتصار الطلبة علي إعطاء تبريرات لوقائع مرتبطة بهذه الظواهر، أو عدم القدرة علي استخلاص نتائج معينة تتعلق بها وتقدير درجات احتمال صحة أو خطأ هذه النتائج و افتقارها للقدرة علي تفحصها وتتميز مواطن القوة والضعف فيها واستخلاص العلاقات بين مكوناتها واصدار حكم عليها في ضوء ما يتو افر لديهم من بيانات وأدلة.

وبناء علي ما سبق تتضح معالم مشكلة البحث في افتقار الطلبة لمهارات التفكير الناقد وقد يعود ذلك لأسباب عدة منها: استراتيجيات التدريس التقليدية المتبعة، وازدحام الكتب المدرسية بالمعلومات والمحتوي المعرفي بحيث لا يتيح للطالب فرصة مهارات التفكير الناقد، لذلك يتعلق السؤال الرئيسي للدراسة بفاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات التفكير الناقد لدي الطلبة وتحدد مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة علي السؤال التالي:.

. ما أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية التفكير الناقد لدي طلبة الصف الثامن الأساسي؟

أهمية البحث:

تنبع أهمية موضوع البحث من أهمية التفكير الناقد بحد ذاته في إثارة تفكير الطلبة وتحسين مهارتهم العقلية وبخاصة العليا منها باعتباره من أرقي عمليات التفكير التي يمارسها الأنسان فتحول عملية اكتسابه للمعرفة من عملية خاملة إلى عملية نشطة تتضمن قدراته علي فرض الفروض والاستنتاج والتحليل والتقييم، فالتربية المعاصرة تسعي لتعلم الطالب كيف يفكر فيما يتعلمه وتغير ذلك من أهم أولوياتها، من خلال استخدام استراتيجيات تدريس جديدة في تدريس العلوم .

وفي هذا الشأن تناولت العديد من الدراسات التربوية فاعلية التدريس باستخدام التعليم التعاوني التي بينت أثرها الايجابي في زيادة تحصيل ودافعية الطلبة كما في العديد من الدراسات، ومن هنا تقوم فكرة الدراسة الحالية على استخدام التعلم التعاوني بطريقة تساعد الطلبة علي جذب الانتباه والكشف على أثرها في تنمية التفكير الناقد.

الأهمية النظرية:

1- مساعدة مخططي ومطوري المناهج في أعداد محتوى الكتب المدرسية.
2- جذب و انتباههم والقضاء على الملل أثناء عملية التدريس.

الأهمية التطبيقية:

ترجع أهمية البحث الحالي إلى أنه يفيد:

المعلمين في التعرف على كيفية تطبيق استراتيجية التعليم التعاوني.

حدود البحث ومحدداته:

أجريت الدراسة ضمن الحدود الأتية:.

- حدود مكانية: تتمثل الدراسة على مدرسة خولة بنت الأزور للبنات في منطقة جندوبة.
- حدود زمانية: أجريت هذه الدراسة من العام (2024-2025).

مصطلحات الدراسة:

التعلم التعاوني: هو أسلوب تعلم يتم تقسيم المتعلمين إلي مجموعات صغيرة متجانسة تضم مستويات معرفية مختلفة ويتعاون تلاميذ المجموعة الواحدة في تحقيق هدف أو أهداف مشتركة. (سونيا،2012:ص28).

التفكير الناقد: هوسلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم أستقباله عن طريق واحدة أو أكثر من الحواس الخمسة.(زيتون، 2008ص4).

المهارات: تشير إلى مجموعة من الأفعال أو الخطوات التي يتبعها الفرد بشكل منهجي لإنجاز نشاط أو حل مشكلة بكفاءة. (الخضراء،2005ص57).

الإطار النظري:

إن التعلم التعاوني ليس جديداً علي الساحة التربوية، ولكنه نوع من أنواع التعلم التي ألزمت الحاجة الي أعادة اكتشافها في ظل المتغيرات التي أحدثها عصر التقدم والتكنولوجيا، ولا ننسي علماء الغرب في الكشف عن التعلم التعاوني إلى فلاسفة الرومان القدماء حيث ينادي الفيلسوف سنيكا بضرورة التعلم التعاوني عندما قال (عندما يتعلم الفرد فأنه يتعلم مرتين).

ويعتبر التعلم التعاوني أحد البدائل للتعامل الصفي الجماعي ويمكن تطبيقه لكل الأعمار وجميع المستويات لذلك يمكن جمع العديد من الطلبة وتعليمهم في وقت واحد تعتبر عملية ناجحة، وهناك الكثير من الدراسات التي تشير إلى أن الطلبة على اختلاف قدراتهم يصبحون أكثر اهتماماً بمهماتهم التعليمية بشرط تفاعل المجموعات مع بعضهم، ويعد التعلم التعاوني نموذج لتنوع الإدارة داخل غرفة الدراسة وسبيل لتأثير كل متعلم في زميله بقوة و إيجابية حيث يتطلب وجود تفاعل نشط بين المتعلمين داخل غرفة دراسية بالإضافة إلي تقديمه فرص متز ايدة للتنمية الأجتماعية (سونيا،2012ص27).

دور المعلم للتعلم التعاوني:

دور المعلم مركزي وأساسي فهو الذي يحدد الموضوعات التي يطرحها علي المجموعات بعد أن يتم تكوينها ويقدم الإرشادات والمساعدات ويتابع العمل و إتاحة حرية للحركة والصوت بما لا يضر العمل ولا يهدد النتائج الإيجابية علمياً وأجتماعياً من هذا النسق التعليمي والمعلم يكون علي دراية وفهم كل المجموعة وطرق التفاعل الإيجابي بينه وبين المجموعات من ناحية والتفاعل بين أفراد المجموعة من ناحية أخري وأساليب تحفيز المجموعات وتحفيز الأفراد ومساءلتهم وتقييم

أعمالهم بصورة مستمرة وبطرق يكونون علي دراية بها. ويكون تقييم الطلاب علي مستويين:

مستوي أداء المجموعة كوحدة واحدة ومستوي أداء الأفراد فمستوي أداء المجموعة يتبين داخل الحصة وأداء الأفراد يتبين في الأختبارات الفترية أو النهائية (وليم،2011ص 163).

مراحل التعلم التعاوني:

مرحلة التعارف .

تحديد معايير العمل الجماعي.

التعاون من قبل أفراد المجموعة لا نجاز العمل (مرحلة الإنتاجية).

كتابة تقرير عما توصلت إليه المجموعة (مرحلة الانتهاء).

مرحلة التغذية الراجعة من قبل المعلم للمتعلمين .(سونيا، 2012ص 35).

مهارات التعلم التعاوني:

الدخول إلي المجموعة بسرعة وهدوء.

البقاء مع المجموعة وعدم التجول فيها.

تشجيع كل طالب علي المجموعة للمشاركة.

تعويد الطلبة علي أحترام الدور.

مخاطبة الطالب بإسمه عند التحدث معه.(توفيق،2009،ص ص92 93)،

الدراسات السابقة:

. دراسة (محمود، 2015): هدفت الدراسة الي تحليل تجربة الولايات المتحدة في تطوير مهارات التفكير الناقد لمواطنيها من خلال الأنظمة التعليمية والوسائل والأدوات التي استخدمتها. وذلك لكون هذه التجربة تعد من أول التجارب مبادرة و أكبرها من حيث المساحة و أكثرها غني من حيث التحليل والتطبيق، وقسم الباحث هذه التجربة إلى المحاور الأربعة: تطبيق التفكير الناقد في المؤسسات.

. دراسة سليمان (2003م): بعنوان (تأثير استخدام أسلوب التعلم التعاوني بطريقة التدريب الدائري في تعلم بعض المهارات الأساسية بكرة الطائرة).

والتي هدفت الي تأثير استخدام أسلوب التعلم التعاوني بطريقة التدريب الدائري والأسلوب المتبع في تعلم بعض المهارات الأساسية بالكرة الطائرة، والفرق في استخدام أسلوب التعلم التعاوني بطريقة التدريب الدائري والأسلوب المتبع في تعلم بعض المهارات الأساسية بالكرة الطائرة. كما أُجري البحث علي عينه من

طلاب المرحلة التانئة في قسم التربية البدنية بجامعة الأنبار وعددهم 24 قسموا علي مجموعتين بو اقع (12) طالب لكل مجموعة .

وتوصل البحث إلى استنتاجات منها أسلوب التعلم التعاوني بطريقة التدريب الدائري والأسلوب التقليدي المتبع هما أسلوبان فعالان في تعليم المبتدئين الأداء الفني للمهارات الأساسية المحددة بالكرة الطائرة تفوق أسلوب التعلم التعاوني بطريقة الدائري علي الأسلوب المتبع (التقليدي) في تعلم بعض المهارات الأساسية المحددة بالكرة الطائرة.

وقد أعدت الخضراء (2005) دراسة تجريبية هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج مقترح لتعليم مهارات التفكير لتلميذات الصف الثاني المتوسط في تنمية مهارات التفكير الناقد والابتكاري والتحصيل لوحدة الدولة الأموية في مادة التاريخ ولتحقيق ذلك تم تصميم برنامج تعليمي مكون من جز أين: الأول: تعليم قدرات التفكير الابتكاري، والثاني تعليم مهارات التفكير الناقد .

المبحث الأول: الدراسة الميدانية

الطريقة والإجراءات:

للإجابة عن سؤال الدراسة والتحقق من فرضيتها اتبعت الباحثة الاجراءات الاتية:

مجتمع وعينة الدراسة: تتكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات الصف الثامن الإناث اللو اتي يدرسن في مدرسة جندوبة من العام الدراسي 2024-2025م وعددهن (60) طالبة موزعات على فصلين حسب الاحصائيات التي حصلت عليها الباحثة من المنطقة التعليمية المعنية. وتكونت عينة الدراسة (30) طالبة.

أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة علي الاستبيان لقياس مهارات التفكير الناقد (التفسير، التحليل، الاستنتاج، التقييم) وهدف الاستبيان لقياس مدي توفر مهارات التفكير الناقد لدي الطالبات بعد دراسة الموضوعات المتضمنة واشتمل الاستبيان علي (20) فقرة، وروعي في فقارات الاستبيان أن تكون ممثلة لمهارات التفكير الناقد حيث وزعت المهارات الأربعة علي فقرات الاستبيان.

والاستبيان يتكون من محاور:

- المحور الأول التفسير.
- المحور الثاني التحليل.
- المحور الثالث الاستنتاج.
- المحور الر ابع التقييم.

جدول (1) توزيع مهارات التفكير الناقد علي الاستبيان

المهارة	عدد الفقرات
التفسير	6
التحليل	5

الاستنتاج	4
التقييم	5
مجموع الفقرات	20

المصدر: الدراسة الميدانية للباحثة،2025.

.تقنين أداة الدراسة:

صدق الأداة:

تم عرض أداة الدراسة علي مجموعة من المختصين والمشرفين والمشرف الأكاديمي وأوصي بصلاحيتها بعد إجراء التعديلات وإخراج الاستبانة بصورتها النهائية.

ثبات الاداة:

للتحقق من ثبات الأداة استخدمت المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية واختبار بيرسون .

المبحث الثاني: الجانب التحليلي للدراسة

تم تمرير الاستبيان على عينة بلغت حوالي (30) من مدرسي التعليم التعاوني في منطقة جندوبة في مدرسة خولة بنت الأزوروتم ترميز المتغيرات في البرنامج الإحصائي التحليلي وكانت التحاليل الإحصائية كالاتي:

متغيرات الاستبيان:

1.المتغيرات المستقلة :التخصص العلمي وسنوات الخبرة.

2.المتغيرات التابعة:

تتمثل في إجابة عينة الدراسة على فقرات أسئلة الاستبيان في المحاور الموضحة بالجدول.

المحور الأول: التفسير

المحور الثاني: التحليل

المحور الثالث: الاستنتاج

المحور الر ابع: التقييم

3.المعالجات الإحصائية:

1.تفريغ الاستبيان بشكل دقيق.

2.التكرارات

3.النسب المئوية.

4. تحليل وتفسير النتائج

جدل رقم (2) المحور الأول: التفسير

	الفقرة	مو افق	%	مو افق بشدة	%	غير المو افق	%
1	التعليم التعاوني ذو أهمية تفوق أهمية الطريقة التقليدية	2	6.66	25	83.3	3	10

2	تقسيم العمل بين الطلبة في العمل التعاوني يشجع الطلبة	14	46.6	16	53.3	0	0
3	التعليم التعاوني يشجع العلاقة بين المدرسة والطلبة	5	16.6	12	40	13	43.3
4	التعليم التعاوني أحدي طرق التدريس التي جاءت بها الحركة التربوية المعاصرة	15	50	2	6.66	13	43.3
5	التعليم التعاوني كل عضو فيها يتعلم المادة التعليمية	9	30	16	53.3	5	16.6
6	توزيع الأدوار والمهام بين الطلبة في التعليم التعاوني من أهم أسبابه	13	43.3	12	40	5	16.6

المصدر: إعداد الباحثة استنادا للدراسة الميدانية،2025.

من خلال الجدول رقم (2) تبين أن الفقرة الأولى التي تنص على " التعليم التعاوني ذو أهمية تفوق أهمية الطريقة التقليدية دقيقة "بلغت أعلى نسبة لها (83.3)% بدرجة مو افق بشدة وهي أعلي النسب وبتالي أثبتت الدراسة في هذه الفقرة أن التعليم التعاوني فاق من حيث الأهمية طرق التعليم التقليدية .

و بلغت النسبة المئوية للفقرة الثانية والتي تنص على " تقسيم العمل بين الطلبة في العمل التعاوني يشجع الطلبة " حوالي (53.3%) بدرجة مو افق وهي أعلى نسبة من خلال أراء أفراد العينة حيث التقسيم للعمل بين الطلاب زاد من قوة التعلم والتنافس بينهم.

وعند تحليل الفقرة الثالثة والتي تنص على " التعليم التعاوني يشجع العلاقة بين المدرسة والطلبة "حيث بلغت نسبتها (43.3)% بدرجة مو افق وهي أعلي نسبة، حيث يعلل أن أراء البحاث هم من يشجع هذه العلاقة .

أما فيما يخص الفقرة الر ابعة والتي تنص على "التعليم التعاوني أحدي طرق التدريس التي جاءت بها الحركة التربوية المعاصرة" بلغت نسبتها حوالي (50) % بدرجة مو افق يعلل ذلك من خلال تفسر النتائج أن بعض الإداريين والمعلمين والطلاب أنهم يمتلكون القدرة التدريبية والاستر اتيجية التنظيمية لسير العملية التعليمية التعاونية التربوية المعاصرة بنجاح والنسبة تدل على ذلك.

أما الفقرة الخامسة التي تنص على " التعليم التعاوني كل عضو فيها يتعلم المادة التعليمية " كانت استجواب أفراد العينة لها بنسبة قدرت بحوالي (53.3)% بدرجة غير مو افق وهي نسبة مرتفعة وبتالي يقسم التعليم التعاوني بتخصصاته على كل الأعضاء المتخصصين بتعلم المواد الأساسية التعليمية لتسهيل التعليم التربوي التعاوني.

أما فيما يخص الفقرة الأخيرة السادسة والتي تنص على "توزيع الأدوار والمهام بين الطلبة في التعليم التعاوني من أهم أسبابه " فقد بلغت نسبتها حوالي (34.3)% بدرجة مو افق يعلل ذلك أنه ليس هناك خطط تنظيمية في توزيع الأدوار من قبل الإدارة والتركيز على الجانب العلمي التعاوني بين الطلاب والمعلمين.

جدول رقم (3) المحور الثاني: التحليل

	المهارة	مو افق	%	مو افق بشدة	%	غير المو افق	%
1	يدرب المعلم الطلبة على فهم وتحليل المشكلات	19	63.3	6	20	5	16.6
2	يشجع المعلم الطلبة الذين يطرحون أفكار جديدة لحل مشكلة معينة	4	13.3	22	73.3	4	13.3
3	يمكن أن تحدث بعض الأخطاء أثناء تحليل التعلم التعاوني	9	30	14	46.6	7	23.3

4	يوفر المعلم تدريبات مصورة لحل المشكلة العملية	14	46.6	0	0	16	53.3
5	مدة الحصة الدراسية كافية لتحليل الدرس بالتعلم التعاوني	0	0	10	33.3	20	66.6

المصدر: إعداد الباحثة استنادا للدراسة الميدانية،2025.

من خلال المحور الثاني والجدول رقم (6) ومن خلال إجابات أفراد العينة يمكن عرض النتائج لهذه الفقرات حيث بلغت النسبة للفقرة الأولي والتي تنص على "" يدرب المعلم الطلبة على فهم وتحليل المشكلات حوالي 63,3% بدرجة مو افق وهي درجة عالية، حيث يقوم المعلمون بتدريب طلاب الصف الثامن على التعرف على المشكلات وبتالي معرفة أسبابها ثم تفسيرها وتحليلها وهذا ما يشجع العمل الجماعي بين الطلاب والمعلمين وهو ميزة للتعلم التعاوني.

والفقرة الثانية التي تنص على "يشجع المعلم الطلبة الذين يطرحون أفكار جديدة لحل مشكلة معينة " بنسبة قدرت بحوالي% (73.3)% بدرجة مو افق بشدة تفوق هذه النسبة وتأخذ المركز الأول بين الإجابات وبتالي التعليم التعاوني وخاصة في مرحلة التعليم المتوسط "الصف الثامن" يعد مرحلة مميزة وجديدة لتطوير مهارات الطلاب في التعمق في أسباب وتفسير الظواهر والمشاكل وكيفية إيجاد حل لها..

ومن خلال الفقرة الثالثة التي تنص على "يمكن أن تحدث بعض الأخطاء أثناء تحليل التعلم التعاوني "بلغت النسبة حوالي 46.6% بدرجة مو افق بشدة يعلل ذلك أنه هناك من يضع خطة بالمدرسة من خلال التعليم التعاوني ولكن بدون اختيار الكوادر العلمية المؤهلة وبتالي يكون الفشل هو الغالب.

والفقرة الر ابعة التي تنص على "يوفر المعلم تدريبات مصورة لحل المشكلة العملية" بنسبة بلغت حوالي 53.3% بدرجة غير مو افق، و46.6% بدرجة مو افق حيث لا يوجد فرق كبير بين النسب فهناك من يوفر تدريبات مصورة وعرضها لزيادة الفهم وهناك لا يفر ذلك مما يدل على أن المؤسسة التعليمة لا تمتلك أجهزة عرض لعرض الصورة والأشكال والفيديوهات التعليمية.

أما الفقرة الخامسة التي تنص على "مدة الحصة الدراسية كافية لتحليل الدرس بالتعلم التعاوني 66.6% بدرجة غير مو افق، لا تكفي الحصة في التعليم التعاوني الذي فيه تقسيم للمادة العلمية بين المعلم والطلاب وعرض بعض الصور على شاشات العرض أو أجهزة الحاسب الألي أو العمل الجماعي بين الطلاب، على عكس التعليم التقليدي ربما يكفي الوقت.

جدول رقم (4) المحور الثالث: الاستنتاج

	الفقرة	مو افق	%	مو افق بشدة	%	غير المو افق	%
1	الاستنتاج مهارة وسلوك يمكن تعلمه	0	0	13	43.3	17	56.6
2	الإيمان بأهمية الاستنتاج يؤثر إيجابيا على قدرة الاستنتاج	10	33.3	16	53.3	4	13.3
3	التعلم التعاوني يشجع المعلم طلابه على استنتاج أفكار جديدة	16	53.3	9	30	5	16.6
4	حب التعاون والمحاولة للأفكار والحلول الجديدة ينمي الاستنتاج	15	50	15	50	0	0

المصدر: إعداد الباحثة استنادا للدراسة الميدانية،2025.

أما فيما يخص الفقرة الأولى التي تنص " الاستنتاج مهارة وسلوك يمكن تعلمه " حصلت على المرتبة الأولي بنسبة تقدر بحوالي 56.6%. بدرجة غير مو افق وهي نسبة عالية لا تتوفر أجهزة تقنية حديثة في المدارس لتقليل الجهد والوقت لإسراع تنفيذ الخطط.

الفقرة الثانية التي نصت على "الإيمان بأهمية الاستنتاج يؤثر إيجابيا على قدرة الاستنتاج" 53.3%. بدرجة مو افق بشدة.

والفقرة الثالثة التي تنص على "التعلم التعاوني يشجع المعلم طلابه على استنتاج أفكار جديدة" قدرت نسبتها حوالي 53.3 % بدرجة مو افق كما أسلفنا سابقا في بعض الفقرات أن التعليم التعاوني فكرة جديدة ومعاصرة دخلت على التعليم في منطقة الدراسة وبتالي ستكون الاستفادة منه كبيرة خاصة لدي طلاب الصف الثامن مما يجدد وينمي أفكارهم على الاطلاع على كل ما هو جديد.

الفقرة الر ابعة التي تنص على "حب التعاون والمحاولة للأفكار والحلول الجديدة ينمي الاستنتاج" قدرت نسبتها حوالي 50% بدرجة مو افق 50% مو افق بشدة النسب متساوية بين مو افق ومو افق بشدة هذا يؤكد أن التعليم التعاوني والمحاولة للأفكار والحلول الجديدة ينمي فكرة الاستنتاج وكذلك التفسير لطلاب الصف الثامن محل الدراسة.

جدول رقم (5) المحور الثالث : التقييم

	المهارات	مو افق	%	مو افق بشدة	%	غير مو افق	%
1	مهارة التقييم تتطلب تفاعلا وجها لوجه بين الطلبة	14	46,6	13	43.3	3	10
2	التقييم يعطي الفرص أمام الطلبة ليساعد على نجاح العملية التعليمية	0	0	5	16.6	25	83.3
3	التقييم يشجع ويدعم كل عضو في المجموعة لتعليم الآخرين فيها	0	0	15	50	15	50
4	التأكد من أن كل عضو مسؤول عن النتيجة النهائية	10	33.3	13	43.3	7	23.3
5	كلما صغر حجم المجموعة تزداد إمكانية مساءلة الفرد	10	33.3	16	53.3	4	13.3

المصدر: إعداد الباحثة استنادا للدراسة الميدانية،2025.

أما فيما يخص الفقرة الأولى التي تنص "مهارة التقييم تتطلب تفاعلا وجها لوجه بين الطلبة" حصلت على المرتبة الأولي بنسبة تقدر بحوالي 46.6%. بدرجة مو افق وهي نسبة منخفضة، ليس سبب أن يكون التعليم وجها لوجه بين الطلاب و إنما يري بعض أفراد العينة لا يكون التقييم دائما بالحضور الشخصي للطالب.

الفقرة الثانية التي نصت على "التقييم يعطي الفرص أمام الطلبة ليساعد على نجاح العملية التعليمية " 83.3%. بدرجة غير مو افق. أي حقيقة علمية ثابتة وبالتالي تعليم، تعلم، مسألة، تقييم وأخيرا نجاح التعليم التعاوني.

والفقرة الثالثة التي تنص على"التقييم يشجع ويدعم كل عضو في المجموعة لتعليم الآخرين فيها "قدرت نسبتها حوالي 50 % بدرجة مو افق بشدة و50% غير مو افق وهنا تعارض بين إجابات المبحوثين.

الفقرة الر ابعة التي تنص على "التأكد من أن كل عضو مسؤول عن النتيجة النهائية " قدرت نسبتها حوالي 43.3% بدرجة مو افق بشدة.

أما الفقرة الخامسة التي تنص على كلما صغر حجم المجموعة تزداد إمكانية مساءلة الفرد 53.3% بدرجة مو افق بشدة. يعلل ذلك أن كلما صغرت المجموعة زاد الاهتمام أكثر بالطلاب وزادت المشاركة العلمية والتنافس.

التوصيات:

في ضوء النتائج والتحاليل السابقة توصي الباحثة بما يلي:

1.عقد دورات إرشادية للآباء لتعريفهم بأهمية تشجيع أبناءهم على التفكير بشكل عام والتفكير الناقد بشكل خاص.

2.منح المعلم الفرصة للمشاركة في تطوير منهج النشاط بناء على احتكاكهم بالو اقع الذي يعيشه التلميذ واحتياجاته.

3. القيام بأنشطة صيفية وغير صيفية تعاونية لتنمية التعليم التعاوني والتفكير الناقد لدي الطلاب.

4.مراعاة دمج مهارات التفكير الناقد، والتدريب على استخدام استر اتيجية التعلم التعاوني في برامج إعداد المعلمين.

5.ضرورة تضمين الكتب المدرسية ببعض المهارات التفكير الناقد مثل الاستنتاج وتقويم المناقشات والتنبؤ بالافتراضات والاستنباط.

6-اجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية للكشف عن أثر استخدام التعلم التعاوني في تنمية أنواع أخري من التفكير مثل: التفكير الابداعي والتفكير الابتكاري.

7-دمج التكنولوجيا في المناهج التعليمية لتعزيز التعاون عن بعد.

المصادر والمراجع :

1. واليم، عبيد (2011)ا.ستراتيجيات التعليم والتعلم، عمان .(ط2).دار المسيرة.
2. سونيا هانم علي قزامل، طرق التدريس المعاصرة، عالم الكتب.
3. غانم، محمود (2009)، مقدمة في تدريس التفكير.(ط1).عمان :دار الثقافة للنشر والتوزيع.
4. الخضراء، فاديا (2005). تعليم التفكير الابتكاري والناقد، (ط1)، عمان: ديبونو للطباعة والتوزيع.
5. مصطفي، مصطفي (2011). استراتيجيات تعليم التفكير. (ط1). عمان: دار البداية ناشرون وموزعون.
6. حسن، حسين، زيتون(2008).تعليم التفكير رؤية تطبيقية في تنمية العقول المفكرة، عالم الكتب ط2.
7. توفيق، مرعي (2009). طرائق التدريس العامة (ط4) عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع .
8. قطامي، يوسف وعرتكي، رغدة (2007). نموذج مارزانو لتعليم التفكير للطلبة الجامعيين. عمان: ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع.